

نموذج الخطب المترجمة

|  |
| --- |
| **بيانات الخطبة (باللغة الإنجليزية)**  |
| **عنوان المادة** | **الطمأنينة والخشوع** |
| **أعدها وصاغها** | **د. صالح الخدري** |
| **عناصر الخطبة**  | **1/ حقيقة الخشوع ومعناه 2/ فضائل الخشوع في الصلاة 3/ الوسائل المعينة على الخشوع في الصلاة 4/ موانع الخشوع في الصلاة 5/ من أقوال السلف الصالح وأحوالهم في الخشوع في الصلاة.** |
| **المرجع** | **خطبة للشيخ: عبد الله بن علي الطريف - ركن الخطب – شبكة ملتقى الخطباء** |
| **التصنيف** | **الرئيسي: الصلاة**  | **الفرعي:** |
| **خاص بالمحكم (تطبيق المعايير التالية على المادة)** |
| معايير الترجمة | تقييم المحكم (ممتاز/جيد جدا/جيد/ضعيف) |
| المحكم الأول | المحكم الثاني |
|  | أن تكون بالعبارات السهلة الواضحة التي يفهمها كل من له دراية باللغة. |  |  |
|  | أن يتم ترجمة عباراتها وفق منهج أهل السنة والجماعة |  |  |
|  | التقيد بالمادة وعدم الخروج عن نصها |  |  |
|  | الالتزام بالأمور الفنية للخطبة من ترقيم وتنسيق وعلامات اصطلاح وغيرها |  |  |
|  | أن تجتاز الخطبة اعتماد عدد 2 محكمين في اللغة الانجليزية |  |  |
| **توصيات المحكم الأول** | **توصيات المحكم الثاني** |
| **1-** **2-** **3-****4-****5-** | **1-** **2-** **3-****4-****5-** |
| **اعتماد المحكم الأول** | **صالحة** |  | **اعتماد المحكم الثاني** | **صالحة** |  |
| **غير صالحة** |  | **غير صالحة** |  |
| **ترجمها:** |  | **اسم المحكم الأول:** |  |
| **اسم المحكم الثاني** |  |

الخطبة الأولى:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن محمدا عبده يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن ورسوله، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب:70،71]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبً) [النساء:1]، أما بعد:

معاشر المسلمين: لقد مدح الله في كتابه المخبتين له والمنكسرين لعظمته الخاضعين والخاشعين لها، فقال: (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) [الأنبياء:90]، أي: خاضعين متذللين متضرعين، وهذا لكمال معرفتهم بربهم.

وأصلُ الخشوعِ: هو لينُ القلب ورقتُه وسكونُه وخضوعُه وانكسارُه وحرقتُه.. فإذا خشع القلبُ تبعه خشوعُ جميعِ الجوارحِ والأعضاءِ لأنها تابعةٌ له، كما قال رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ" (متفق عليه عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمَا-).

فإذا خشعَ القلبُ خشع السمعُ والبصر والرأس والوجه وسائر الأعضاء وما ينشأ منها حتى الكلام.. لهذا كَانَ كَلَامَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: "اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ, وَبِكَ آمَنْتُ, وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ, أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي, وَبَصَرِي, وَمُخِّي, وَعَظْمِي, وَعَصَبِي، وَلَحْمِي وَدَمِي، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي" (رواه مسلم وأصحاب السنن عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ-).

وللخشوع في الصلاة فضائل عظيمة وثمار جسيمة، فمنها:

تكفير الذنوب والسيئات، عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه -، أنه حين توضأ وضوءاً كاملاً قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: "مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

ومن فضائله كذلك الجنة، قال تعالى في كتابه العزيز: ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ \* فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ \* أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [المؤمنون: 1 - 11]، فبشر الله الخاشعين بالجنة؛ لأنه روح الصلاة، والمقصود منها، وهو الذي يكتب للعبد، أما من يداوم على الصلاة من غير خشوع, أو على الخشوع من دون محافظة عليها فإنه مذموم ناقص.

أيها المؤمنون: ولتحصيل الخشوع وسائل ومعينات، فمن ذلك ما يلي:

أن يستحضرَ العبدُ عند دخولِهِ في الصلاةِ أنه سيقفُ بين يدي ربِهِ وخالقه الذي يعلم سره ونجواه، ويعلم ما توسوسُ به نفسه، ويعلمُ أنه إذا اقبل على ربه أقبل الله عليه، وإن أعرض أعرضَ اللهُ عنه.

ومما يعينُ على الخشوع: استحضارُ معنى ما نقول في صلاتنا من تلاوة وذكر ودعاء وأن ننصتَ إذا قرأ الإمامُ، ونتأملَ معانيَ الآياتِ ونتدبرَها.. وإذا تواردت علينا الهواجس فلنستعذ بالله من الشيطان الرجيم..

ومما يعين كذلك عدمُ الالتفاتِ بالنظرِ يميناً وشمالاً وقصرُ البصرِ على موضعِ السجود، وقد كان من هدى النبيِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا قام إلى صلاته طأطأ رأسه؛ فعوِّد نفسكَ أيها المبارك على ذلك، وسيهديك الله سبيل الخير، قال سبحانه: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) [العنكبوت:69].

ومن أعظمِ المعيناتِ على الخشوعِ والإقبالِ على اللهِ في الصلاةِ: أداءُ الصلاةِ مع الجماعةِ، والسعيُ إليها مع الأذانِ.

ومن أعظمِ الوسائلِ المعينة على الإطلاقِ في جلبِ الخشوعِ وحصولِ المصلي على لذتِه: الدعاءُ.. نعم الدعاء بأن تدعوَ اللهَ بفاقةٍ وافتقارٍ بأن يعينَك على إحسانِ العبادةِ، وسيستجيبُ لك كما وعد: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [غافر:60]، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

عباد الله: فكما أنه يجب على العبد أن يجاهد نفسه على تحصيل الخشوع في الصلاة، ينبغي أن يجتنب موانعه:

فمن أعظم موانع الخشوع؛ العجلةُ في الصلاة وعدمُ الطمأنينةِ فيها، وقد عَدَّ الرسولُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: المستعجلَ في صلاته أشدَ الناسِ سرقهً فقد ذُكِرَتْ السَّرِقَةُ عِنْد رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: فَقَالَ: "أَيُّ السَّرِقَةِ تَعُدُّونَ أَقْبَحُ"؟ فَقَالُوا: الرَّجُلُ يَسْرِقُ مِنْ أَخِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ أَقْبَحَ السَّرِقَةِ, الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ"، قَالُوا: كَيْفَ يَسْرِقُ أَحَدُنَا صَلَاتَهُ.؟ قَالَ: "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا, وَلَا سُجُودَهَا, وَلَا خُشُوعَهَا" (رواه أحمد).

ومن موانعه: الالتفاتُ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلاَةِ.؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ العَبْدِ» (رواه البخاري وعن أَبَي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ).

كذلك: رفعُ البصر إلى السماءِ في الصلاة؛ فإنه ينافي الأدب مع الله، ولذلك كان حراماً، وحذر منه النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تحذيراً بالغاً، وقال فيه قولاً شديداً فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاَتِهِمْ»، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ [أي في الإنكار على رفع البصر] حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ» [كناية عن العمى أي تعمى أبصارهم] (رواه البخاري عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

 قال النووي: "فيه النهيُ الأكيدُ والوعيدُ الشديد في ذلك، وقد نقل الإجماعَ في النهي عن ذلك".

 أسأل الله -تعالى- بمنه وكرمه أن يمن علينا بالخشوع في صلاتنا وأن يجعلنا من المخبتين إنه جواد كريم .. بارك الله.

الخطبة الثانية:

 الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

عباد الله: ولما عرف السلف حقيقة الخشوع ومكانته وفضله سعوا في تحصيله وحثوا على لزومه، ولعلنا في هذا المقام نعرض شيئا من حالهم ومقالهم مع الخشوع، ومن ذلك ما يلي:

يقول عبدالرزاق: "مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلَاةً مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ كَانَ يُصَلِّي، وَنَحْنُ خَارِجُونَ فَيُرَى كَأَنَّهُ اسْطُوَانَةٌ وَمَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا".

و كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع ، وكان يسجد فأتى المنجنيق فأخذ طائفة من ثوبه وهو في الصلاة لا يرفع رأسه، وكان مسلمة بن بشار يصلي في المسجد فانهدم طائفة منه فقام الناس وهو في الصلاة لم يشعر ، ولقد بلغنا أن بعضهم كان كالثوب الملقى، وبعضهم ينفتل من صلاته متغير اللون لقيامه بين يدي الله عز وجل، وبعضهم إذا كان في الصلاة لا يعرف من على يمينه وشماله، وبعضهم يصفر وجهه إذا توضأ للصلاة، فقيل له: إنا نراك إذا توضأت للصلاة تغيرت أحوالك، قال: إني أعرف بين يدي من سأقوم.

وكان بعض السلف: إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ جِذْمُ حَائِطٍ، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ وَقَعَتِ الْعَصَافِيرُ عَلَى ظَهْرِهِ مِنْ طُولِ سُجُودِهِ، وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ -رحمه الله- إِذَا صَلَّى كَأَنَّهُ وَتَدٌ لَا يَقُولُ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا.

أيها السلمون: اخشعوا لله في صلاتكم وأدوها كما أمركم تفوزوا بما وعدكم، واحذروا